رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

141 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى لكننا نؤمن ونصدق من غير امتراء من غير شك بكل ما قد صح سنده وشرح لفظه عن خير - 00:00:01

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى من ذكر ايات اي امارات تكون لتقع قبلها اي قبل الساعة وهي اي تلك الامارات علامات لمجيء الساعة وقربها ودنوها. واشراط لها اي لاقترابها - 00:00:25

وقد اشار القرآن الى قربها ودنوها وكثير من علاماتها قال تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه. وقال تعالى وبر الناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. الايات وقد ذكر الله تعالى ان بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم من اشراطها كما قال عز وجل هذا نذير من النذر الاولى - 00:00:50

ازفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة وقال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها؟ فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر الايات. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:16

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:42

واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فان اشراط الساعة عادة تذكر في كتب اهل العلم في هذا الاصل العظيم الذي هو الايمان باليوم الاخر - 00:02:05

لان اشراط الساعة علامات وامارات تأتي بين يدي ذلك اليوم العظيم دالة على دنو مجيئه وقرب مجيئه ولهذا فانها تذكر في ضمن مباحث الايمان باليوم الاخر وتأتي في اول هذه المباحث - 00:02:31

مراعاة لترتيب وقوع هذه الاشياء فان اول ما يكون هو وقوع وحصول هذه العلامات الصغرى منها اولا ثم لا الكبرى ثم من بعد ذلك تقوم الساعة فذكر اشراط الساعة في - 00:03:06

اليوم الاخر او في الايمان باليوم الاخر لانها علامات تتعلق بذلك اليوم ولهذا فهي تضاف اليه الى ذلك اليوم يقال اشراط الساعة ويقال امارات الساعة ويقال علامات الساعة لانها متعلقة به - 00:03:34

فهي مقدمات بين بيدي ذلك اليوم العظيم قال رحمه الله تعالى نؤمن ونصدق من غير امتنان بكل ما قد صح عن خير الورى من ذكر ايات تكون قبلها وهي علامات واشراط لها - 00:03:57

نؤمن بجميع اشراط الساعة الواردة في القرآن او السنة لا نرتاب في ذلك ولا نشك لان كل ما جاء في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم فهو حق لا ريب فيه - 00:04:27

والايمان باشراط الساعة هو من الايمان بالساعة لانها اشراط لها كما تقدم الايمان باشراط الساعة وعلاماتها هو من الايمان بالساعة لانها اشراط لها وعلامات لها والواجب على كل مسلم ان يؤمن بهذه الايات العظام - 00:04:55

الدالة على عظمة المدبر وكمال قدرة الرب العظيم سبحانه وتعالى وان هذا الكون لله عز وجل يدبره ويصرفه سبحانه وتعالى كيف

يشاء وان هذه الدنيا بكل ما فيها سيأتي عليها يوم تنتهي - 00:05:27
وبين يدي هذا الانتهاء ايات وعلامات تأتي مقدمات بين يدي انتهاء هذا العالم وقيام الساعة قال رحمه الله تعالى علامات لمجيء الساعة وقربها ودنوها هذا هو الشأن الاشراط انها علامات تدل على دنو المجيء وقرب - 00:05:59
الساعة قرب قيامها. واشار رحمه الله تعالى ان في النصوص او في القرآن ايات تدل على قرب القيام ودنوهم مثل الاية التي في اول سورة النحل قول الله سبحانه وتعالى اتى - 00:06:34
امر الله فلا تستعجلون فقوله اتى دليل على انه قرظ قرب جدا فلا تستعجلوه فهو ات وافلات اخرى قال وما يدريك لعل الساعة قريب تستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق - 00:06:58
الا ان الذين الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد فالساعة هو اماراتها لا يماري فيها مؤمن ولا يشك فيها مؤمن قال اتى امر الله وقال فلا تقرأ اقتربت الساعة - 00:07:27
وانشق القمر وقال اقترب للناس حسابهم هذه كلها تدل على ان آآ الساعة قريبة ومن القرب الحديث الذي تقدم وسيأتي عند المصنف قال عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين - 00:07:49
وقوا قرن بين السبابة والتي تليها. هذا دليل على قربها نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر الايات وانشقاق القمر من معجزات نبينا بمكة من قبل - 00:08:11
ان يهاجر الى المدينة وذكر تعالى من كبار اشراطها الدخان ونزول عيسى لقتل الدجال وخروج يأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغرب وخروج دابة الارض وغيرها. هذه العلامات التي ذكر هنا الدخان ونزول عيسى - 00:08:31
وايضا الدجال خروج يأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة هذه من الايات العظام العلامات الكبرى التي تكون في اخر الزمان آآ واذا ظهرت منها علامة تتابعت بقية العلامات متوالية على اثرها كالعقد اذا انقطع - 00:08:55
من سرعة تتابعها وهذه الايات الكبار هي التي فهي التي من شأنها ان الايمان فيها لا ينفع لانه عن مشاهدة كما سيأتي في قول الله سبحانه وتعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع - 00:09:30
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ويسوق الان من القرآن رحمه الله تعالى آآ ادلة على كل واحد من هذه العلامات التي ذكر فان قوله وذكر تعالى اي في القرآن - 00:09:55
ذكر هذه العلامات وانها قد ذكرت في القرآن الدخان ونزول عيسى ولقتل الدجال وخروج يأجوج ومأجوج وطلوع الشمس مغربها وخروج الدابة ثم ذكر رحمه الله الله الادلة على هذه العلامات من القرآن نعم - 00:10:18
كما قال تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. وقال تعالى في شأن عيسى الايات الايات. نعم هذه اه الاية في سورة الدخان وذكر رحمه الله تعالى الاية دليلا على هذه - 00:10:39
العلامة من علامات الساعة وهذه العلامة صحت بها السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يأتي بين يديها عشر علامات ذكر منها الدخن فهو ثابت في السنة الصحيحة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:11:00
وايضا هذه العلامة ثابتة في هذه الاية الكريمة على قول على قول اهل العلم في معنى هذه الاية لان لهم في معنى هذه الاية اه تأتي السماء بدخان لهم في في هذا اقوال - 00:11:23
منهم من اه يرى ان هذا الدخان يوم القيامة ان هذا الدخان يوم القيامة يوم يؤتى بالنار تجر الى اهلها فيرون لهيبها ونارها وان المراد بذلك هو هذا توعدا لهم بنار يوم القيامة - 00:11:48
توعدا لهم بنار يوم القيامة والى هذا مال الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمة الله عليه في تفسيره للاية وقيل ان المراد بالدخان ان ذلك ما كان لقريش عندما دعا عليهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:18
فاصابتهم مجاعة شديدة حتى صاروا يرون آآ الهواء الفسيح من شدة الجوع مثل الدخن وقيل ان ان المراد بالدخان اي هذا الذي يكون بين يدي الساعة علامة من علاماتها وامارة من اماراتها - 00:12:44

فلا يفيها هذه الاقوال فتكون الاية حجة في اثبات هذه العلامة على قول يعني لاهل العلم في معناها لكن الاية نفسها ثابتة في السنة الصحيحة عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام نعم - 00:13:14

قال رحمه الله تعالى وقال تعالى في شأن عيسى بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. الشاهد آآ - 00:13:37

من هذه الاية على نزول عيسى ان فيها ذكر لرفعه ذكر لرفعه وذكر ان من اهل الكتاب آآ من سيؤمن به قبل موته اي في اخر اخر الزمان اذا نزل - 00:13:56

اذا نزل من السماء من اهل الكتاب من يأمن سيؤمن به يعني بعد ان بعد نزوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. وموت عيسى عليه السلام يكون بعد نزوله في اخر - 00:14:21

آآ الزمان لان الله سبحانه وتعالى رفعه اه حيا وهو في السماء وينزل في اخر اه اه الزمان اية من ايات الساعة وعلامة من علاماتها نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى في شأن يأجوج ومأجوج ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما - 00:14:41

قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا آآ ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما. اتوني زبر الحديد حتى اذا - 00:15:10

ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افرغ عليه قطرا. فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا. قال هذا رحمة من ربي. فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا - 00:15:33

وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا نعم يأجوج ومأجوج هما قبيلتان كبيرتان من ذرية ادم عليه السلام من بني ادم وهم مفسدون في الارض وتأذى الناس منهم اذى شديدا فطلبوا في الزمان الاول من ذي القرنين ان يبني سدا - 00:15:53

يحجزهم ويحجزون من وراءه حتى لا يصل اذاهم الى الناس فبنى سدا عظيما وهم من وراء ذلك السد ومن من وراء ذلك السد ولا يزالون يحاولون هدمه ويحاولون هدمه كل يوم ولا يأذن الله سبحانه وتعالى بذلك الا في - 00:16:26

الزمان فينهدم ثم يعيثون في الارض آآ فسادا وهم كثرة كافرة لا يعلم عددهم الا آآ الله سبحانه وتعالى ولا يقال ان الارض اكتشفت كلها في هذا الزمان فان الله سبحانه وتعالى قدير على كل شيء - 00:16:53

ما يريد الله عز وجل الا يطلع عليه او لا يراه الناس لا يرونهم وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. انه كان عليما قديرا ومن اعظم العبر في هذا الباب - 00:17:23

وذكره العلماء شاهدا لهذا الامر قصة التيه التي حصلت لبني اسرائيل اربعين سنة يتيهون في الارض اين تاهوا؟ اربعين سنة في سيناء لو تنظر لها في الخريطة منطقة منحصرة صغيرة جدا ضاعوا فيها اربعين سنة - 00:17:43

اربعين سنة ضايعين مش سنة ولا اربعين يوم ولا اربع ساعات اربعين سنة ضايعين في لو تنظر اليها في هذه في الخريطة تجده منطقة صغيرة من من الدنيا وبقوا اربعين سنة يحورون ويكورون ضائعين في هذا المكان - 00:18:07

اذا اراد الله سبحانه وتعالى شيئا الا يقف عليه الناس او لا يروه او لا يتمكنون من الوصول اليه فالله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء مهما كانت الاجهزة ومهما كانت الاكتشافات فالحاصل ان هؤلاء - 00:18:26

هم من وراء ذلك السور والسد العظيم وفي اخر الزمان ينهدم هذا السور ويخرجون فيعيثون في الارض الفساد وخروجهم من ايات الساعة. خروجهم من ايات الساعة ومن على نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق. نعم - 00:18:48

اذا خرجوا كان هذا علامة على اقتراب الوعد. نعم وقال تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا - 00:19:25

انفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون نعم هذه آآ الاية ذكرها رحمه الله تعالى آآ

ذكر هذه الاية الكريمة - 00:19:41
اشارة الى ان من علامات الساعة طلوع الشمس ذكرها دليلا على طلوع الشمس من مغربها قال الحافظ ابن كثير رحمه الله عند تفسيره لهذه الاية اه وقد اه آآ دلت الاحاديث الصحيحة - 00:19:59
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد ببعض ايات الله طلوع الشمس من مغربها وان الناس اذا رأوها امنوا فلم ينفعهم ايمانهم وان الناس اذا رأوها امنوا فلم ينفعهم ايمانهم - 00:20:21
فالحاصل ان السنة آآ ولعله يأتي الحديث بذلك عند المصنف لاحقا فيها تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لقوله يأتي بعض ايات ربك ان ذلك آآ طلوع الشمس من مغربها - 00:20:45
وانها اذا طلعت من مغربها ان امن الناس كلهم اجمعون لكن لا ينفع الايمان حينئذ بانه ايمان مشاهدة والنافع من الايمان ايمان الغيب نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان - 00:21:07
كانوا باياتنا لا يوقنون. نعم. واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من آآ الارض دابة لم يذكر لا في القرآن ولا في السنة صفة هذه الدابة ونوعها وكذا من التفاصيل المتعلقة بها لكنها اية - 00:21:33
دابة تخرج في اخر الزمان وتكلم الناس كلاما يسمع تكلمهم فهذا ايضا من اه العلامات الامارات التي تكون بين يدي الساعة. والتي دل عليها القرآن ودلت عليها احاديث النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم - 00:21:58
قال رحمه الله تعالى وقال تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم هذا هذه الاية الكريمة فيها ايضا اشارة الى - 00:22:25
آآ خروج او طلوع الشمس من مغربها طلوع الشمس من مغربها في اخر الزمان كما جاء التفسير لذلك في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهو في الصحيحين من حديث ابي ذر - 00:22:46
وسيأتي عن اه عند المصنف رحمه الله تعالى قريبا وفي انها تستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها قال النبي صلى الله عليه وسلم وذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها. والشمس تجري لو مستقر لها. والحديث سيأتي - 00:23:04
عند المصنف رحمه الله تعالى نعم قال رحمه الله تعالى واما الاحاديث في اشراط الساعة فكثيرة متواترة وقد تقرر في حديث جبريل على اختلاف الفاظه وتباين طرقه ذكره صلى الله عليه وسلم من اماراتها ان تلد - 00:23:30
ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا كهاتين واشار بالسبابة والوسطى لما انهى رحمه الله تعالى الكلام او ذكر - 00:23:52
الادلة على اشراط الساعة من القرآن وساق الادلة عليها من كتاب الله سبحانه وتعالى شرع في آآ ذكر الادلة من السنة وحديث جبريل تقدم وايضا هذا الحديث بعدت انا والساعة كهاتين فبعثته تعد من علامات - 00:24:10
الساعة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اه نكتفي بهذا لكن عندنا حديث اه مر في الدرس الماظي اه في نسختكم في سقط آآ حديث عبد الله بن مسعود آآ قال لقيت ليلة اسري بي. نعم - 00:24:35
وجدتموه لقيت ليلة اسري بي. نعم في اه اقرأ وروى احمد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم وموسى وعيسى - 00:25:03
فتذاكروا امر الساعة قال فردوا امرهم الى ابراهيم عليه السلام فقال لا علم لي بها. فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى؟ فقال عيسى - 00:25:20
اما وجبتها اما اما اما وجبتها اما وجبتها وجبتها قيامها وجبة الساعة يعني قيام الساعة اما وجبتها اي اما قيامها. نعم. اما وجبتها فلم يعلم بها احد الا الله عز وجل. كان الا ساقط عندكم - 00:25:35
ها فاما وجبتها فلم فلم يعلم بها آآ احد الا الله الم يعلم بها احد الا الله عز وجل عندي ثابتة في نسختي لكنها ذكر لي احد الطلاب انها

ساقطة عندكم - 00:25:58
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه
جزاكم الله خيرا - 00:26:22